

رسالة الأب الجبري (20) شباط (2021)

يدعونا المونسنيور فرناندو
أوكاريز، في بدء زمن الصوم، إلى
الإقتداء بالmessiah من خلال فضيلة
الفقر التي نعيشها خلال الصيام.

2021/02/22

بناتي وأبنائي الأعزاء، ليحفظكم يسوع
لي!

لقد بدأنا الصوم المبارك تحضيرًا
للجمعة العظيمة، والذي يذكرنا بالأيام

الأربعين التي أمضها يسوع في الصحراء. فمن خلال الصوم والتجارب التي اختبرها، يُظهر يسوع لنا أنّ وحده الله كافٍ. لذلك، إنّ عيش الصوم والصدقة والصلوة في خلال هذا الزمن المبارك يساعدنا على الدخول إلى عمق هذه الحقيقة.

يساعدنا الصوم على التشبّه بال المسيح في فُقره، فنعيشه "كتجربة حرمان ببساطة قلب، ليقودنا إلى إعادة اكتشاف عطية الله وفهم واقعنا كخلائق صُنِعنا على صورته ومثاله، وفيه نجد كمالنا" (رسالة البابا فرنسيس بمناسبة الصوم الأربعيني ٢٠٢١).

كما نعلم، لا تكمن أهميّة فضيلة الفقر في التخلّي عن الأشياء الماديّة، ولكن في التخلّي عن الفوضى التي يعيشها الإنسان عندما لا يسلّم هذه الأشياء إلى الله. ففضيلة الفقر تذكّر بطيبة الخلق وحسنات الأشياء الماديّة وتوكّد على أنّ التخلّي عنها ليس سوى "دليل على أنّ

القلب لا يمتلك من الأشياء المخلوقة
بل يتطلع دائمًا إلى الامتلاء من
الله" (أحاديث، رقم ١٠).

إنّ زمـن الصـوم هـذا وـقت منـاسب
لـنـستـعـد منـجـديـد لـهـذـهـ المـهـمـةـ:
فـلـنـفـحـصـ قـلـوبـنـاـ لـنـكـتـشـفـ بـاـيـ طـرـيـقـةـ
تـسـاـهـمـ الأـشـيـاءـ المـاـدـيـةـ بـتـحـقـيقـ المـهـمـةـ
الـتـيـ أـوـكـلـنـاـ بـهـاـ اللـهـ.ـ وـبـالـتـالـيـ،ـ نـسـتـطـيعـ
أـنـ نـتـخـلـىـ بـسـهـوـلـةـ أـكـبـرـ عنـ الأـشـيـاءـ التـيـ
تـعـيـقـ تـحـقـيقـ مـهـمـتـنـاـ،ـ فـنـسـيرـ خـفـيـفـيـ
الـحـجـلـ مـثـلـ الـمـسـيـحـ الـذـيـ "لـيـسـ لـهـ ماـ
يـضـعـ عـلـيـهـ رـأـسـهـ" (لوـ ٩ـ،ـ ٥٨ـ).ـ فـنـتـعـلـمـ،ـ
مـنـ خـلـالـ فـضـيـلـةـ الـفـقـرـ،ـ أـنـ نـقـدـرـ الـأـشـيـاءـ
الـمـاـدـيـةـ،ـ إـذـ نـدـرـكـ أـهـمـيـتـهـاـ فـيـ خـلـالـ
مـسـيـرـتـنـاـ لـلـاتـحـادـ بـالـمـسـيـحـ وـلـخـدـمـةـ
الـآـخـرـينـ،ـ وـنـتـعـلـمـ أـيـضـاـ أـنـ نـتـخـلـىـ عـنـهـاـ
بـفـرـحـ -ـ الـيـوـمـ،ـ الـآنـ -ـ عـنـدـمـاـ نـرـىـ أـنـهـاـ
تـبـعـدـنـاـ عـنـ هـذـهـ الـمـسـيـرـةـ.

بـكـامـلـ مـحـبـتـيـ،ـ أـبـارـكـكـمـ

أـبـوـكـمـ

روما، في ٢٠ شباط ٢٠٢١

pdf | document generated automatically
-<https://opusdei.org/ar-lb/article/rsl> from (2026/02/21) /hbr-ml-llh-20-shbt-2021